Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET
شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

جامعة طنطا
كليـــة الآداب
قســـــم الآثـــار
شعبة الآثـــار الإسلامية

B١٤٢٦٤

الرخام في العصر المملوكي الجركسي

بمدينة القاهرة

" دراســـــة أثرية فنيـــــة "

رسالة لنيل درجة الماجستير

إعـــداد
وفاء محمد إبراهيم عبد الجواد

إشـــراف
الأستاذ الدكتور
عادل شريف علام
أستاذ ورئيس قسم الآثار
بكلية الآداب – جامعة طنطا

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

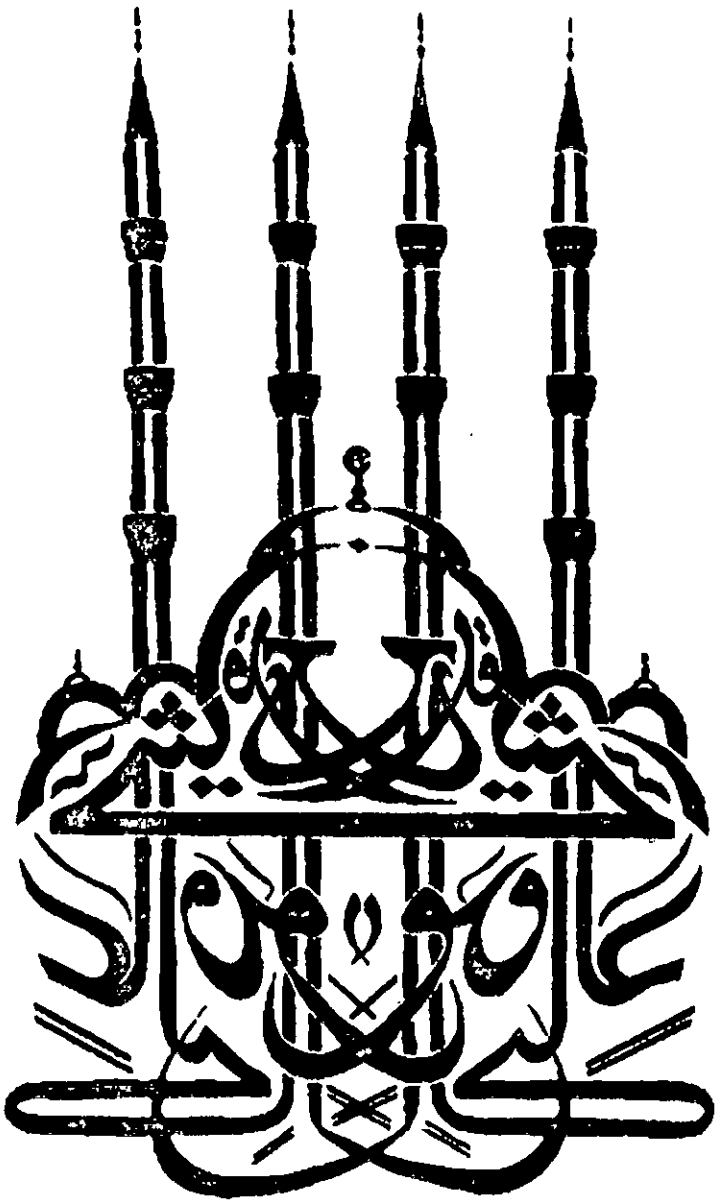

إهداء

إلى أجمل زهرتين
في بستان حياتي .... صغيرتي

أميمة وحسام

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	
شكر وتقديم	
المقدمة	أ - ى
التمهيد	٢-١٩

الباب الأول

الدراسة التحليلية

الفصل الأول : مصادر الرخام وأنواعه	٢٢-٣٤
الفصل الثانى: أنواع الأعمال الرخامية	٣٦-٧٢
الفصل الثالث: طرق الصناعة والصناع	٧٤-٨٨
الفصل الرابع: الزخارف	٩٠-١٣٢

الباب الثانى

الدراسة الوصفية

الفصل الأول: أعمال الرخام بالعمائر المملوكية الجركسية فى القرنين الثامن والتاسع الهجرى/الرابع والخامس عشر الميلادى	١٣٥-٣٠١
الفصل الثانى: أعمال الرخام بالعمائر المملوكية الجركسية فى القرن العاشر الهجرى /السادس عشر الميلادى والتحف الفنية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.....	٣٠٣-٣٦٤
الخاتمة	٣٦٦-٣٦٧

الملاحق

الملحق الأول: الآثار التى بها رخام فى العصر المملوكى الجركسى ٣٧٠-٣٧١

الملحق الثانى: معجم الألقاب والوظائف ٣٧٣-٣٨٨

الملحق الثالث: معجم المصطلحات الفنية والمعمارية ٣٩٠-٣٩٦

الملحق الرابع: وقف طومان باى "المكان خارج بابى زويلة والدرب الأحمر بخط التبانة" ٨٨٢ أوقاف ٣٩٨-٤١٠

فهرس الأشكال واللوحات ٤١٣-٤٦٩

فهرس المصادر والمراجع العربية والأجنبية ٤٧١-٥٠٢

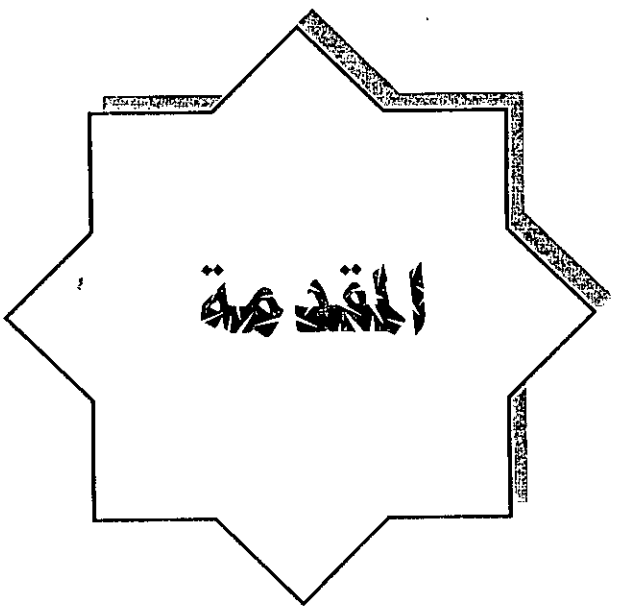
المقدمة

عشق المماليك الفخامة والجمال الفنى، وحرصوا على أن تشمل الفخامة كل مظاهر حياتهم، وكانت العمارة من المجالات الخصبة التى أرضت فيهم هذه النزعة وأقيمت الاحتفالات الكبيرة ى مناسبات افتتاح هذه العمائر التى حضرها السلاطين والأمراء وكبار رجال الدولة.

ويعتبر الرخام من أهم المواد التى لقيت اهتماماً خاصاً من المعماريين المماليك، فبالغوا فى استعماله فى تكسيات جدران مبانيهم من الداخل بالوزرات على ارتفاعات مختلفة، وفى المحاريب وفى الأرضيات والشواهد والتراكيب، وذلك لما يتميز به الرخام من غنى وتنوع كبير فى ألوانه وتعدد استعمالاته بطرق شتى، علاوة على فخامته وجماله الفنى مما أعطى مجالاً كبيراً للمعمارى للإبداع الفنى، وكانت معظم استعمالاته فى أغراض زخرفية بعيدة عن الأهداف الإنشائية.

هذا ما دفعنى إلى التقدم لدراسة الرخام فى العصر المملوكى الجركسى بمدينة القاهرة "دراسة أثرية فنية" حيث لم يسبق نشر مثل هذه الدراسة من قبل.

وقد شغفت على دراسة فن الرخام فى العصر المملوكى الجركسى الذى يعتبر العصر الذهبى للعمارة والفنون الإسلامية وذلك لثراء الأعمال الرخامية بالعمائر والمنشآت المملوكية فى العصر الجركسى، كذلك وجود العديد من القطع الرخامية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

وقد اعتمد البحث على اتجاهين أساسيين، الاتجاه الأول وهو الاتجاه الأكاديمى، والاتجاه الثانى الاتجاه الميدانى.

وقد تمثل *الاتجاه الأكاديمى* فى الاعتماد على جمع المادة العلمية من مجموعات الوثائق وحجج الوقف المحفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف، وبدار الوثائق القومية بكورنيش النيل، ومن أهم هذه الوثائق التى اعتمدت عليها ما ورد فى وثيقة جمال الدين الاستادار ٧١/١٠٦ بدار الوثائق القومية، وثيقة وقف برسباى ٨٨٠، وثيقة وقف

قايتباى ٨٨٦، وثيقة وقف الغورى ٨٨٢ وهذه الوثائق محفوظة بالأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف.

كما تمثل هذا الجانب فى الاطلاع على المصدر والمراجع العربية والاطلاع على رسائل الماجستير والدكتوراه التى تتناول عناصر معمارية فى استخدام الرخام فى زخرفتها، كالمداخل والمحاريب والتكسيات والأرضيات الرخامية فضلاً عن الرسائل التى تناولت أثراً واحداً أو مجموعة أثرية بعينها وأطلعت على ما ورد فى هذه الرسائل عن الرخام وصناعته.

أما الاتجاه الهام وهو *الاتجاه الميدانى* الذى تطلب منى القيام بزيارات ميدانية عديدة للآثار المملوكية الباقية بمدينة القاهرة فى العصر المملوكى الجركسى، وقد قابلتنى صعوبات فى هذه الزيارات الميدانية خاصة وإن بعض هذه الآثار منها على سبيل المثال لا الحصر مدرسة وخانقاه السلطان برقوق، مدرسة جمال الدين الاستادار، مدرسة الأشرف برسباى، مدرسة القاضى زين الدين يحيى بالأزهر وغيرها من المنشآت يوجد بها ترميم شامل.

وقد تطلب منى هذا الاتجاه أن أقوم بدراسة كل أثر بعينه متتبعاً أعمال الرخام به.

والحمد لله استطعت أن احدد اثنتان وأربعون منشأة من العصر المملوكى الجركسى وجد بها رخام.

دراسة تحليلية لأهم المصادر والمراجع التى اعتمد عليها البحث:

اعتمد البحث على كثير من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ولعل أهم هذه المصادر والمراجع.

القلقشندى (أبو العباس) أحمد بن على بن أحمد (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ١٤ جزء، القاهرة، ١٩١٨-١٩٢٢.

تناول المؤلف فى هذه الموسوعة موضوعات شتى، وقد استفدت مما ورد فى الجزء

الثالث من هذه الموسوعة عن الألقاب والوظائف التى وردت على الكتابات بالرخام.

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزيه، جزءان، بولاق، ١٢٧٠هـ/١٨٥٢م

يُعد هذا المصدر من أجود ما كتب فى التاريخ العمرانى لمصر، حيث أرخ فيه للمدن المصرية المهمة وأوجه النشاط الاقتصادى فيها بالإضافة إلى ذكره للكثير من المعلومات الخاصة بالحياة الاجتماعية فى العصور التاريخية.

وقد أفادنى هذا المصدر فى دراسة المنشآت فى العصر المملوكى الجركسى كالمدارس والجوامع والخوانق ومنها على سبيل المثال لا الحصر مدرسة وخانقاه السلطان برقوق، مدرسة اينال اليوسفى، مدرسة جمال الدين الاستادار، مدرسة الأشرف برسباى وغيرها من العمائر.

السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الأول والثانى (٦أقسام) تحقيق د. محمد مصطفى زياد، القاهرة، ١٩٣٦-١٩٥٨م، الجزء الثالث والرابع (٦أقسام) تحقيق د. سعيد عاشور، القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٣م.

وقد استفدت من هذا المصدر فى معرفة بعض ما حدث فى العمائر المملوكية الجركسية عند افتتاحها.

ابن تغرى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ١٦ جزء، تحقيق محمد رمزى، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٣٠-١٩٤٠م، سلسلة تراثنا.

وقد أفادنى هذا المصدر الهام فى معرفة بعض ما حدث فى المنشآت المملوكية الجركسية، وفى تراجم منشئوا هذه المنشآت.

المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، جـ١ ، ٢ ، تحقيق د. محمد أمين، ١٩٨٢-١٩٨٥م، جـ٣، تحقيق د. نبيل عبد العزيز ١٩٨٦م.

وقد استفدت من هذا المصدر فى تراجم منشئوا العمائر المملوكية الجركسية.

ابن اياس (محمد بن أحمد بن اياس الحنفى ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)

بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق د. محمد مصطفى، خمسة أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

وهو مصدر هام ويعتبر موسوعة، وقد استفدت من هذه الموسوعة فى الجزء الرابع والخامس بما ورد عن مدرسة خاير بك ومدرسة قانيباى الرماح وقبة طرباى الشريفى والعمائر التى شيدها السلطان الغورى.

على مبارك

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدتها وبلادها القديمة والشهيرة، ٢٠ جزء، بولاق، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م.

وقد استفدت من الأجزاء الستة الأولى عما ذكره على مبارك عن المدارس والمساجد والخوانق والأسبلة فى العصر المملوكى الجركسى.

وقد كان للمراجع العربية الحديثة، دور هام فى إتمام هذه الدراسة ويأتى فى مقدمتها:

حسن الباشا

الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٧٨م.

وقد استفدت من هذا المرجع الهام فى معجم الألقاب والوظائف والكنى، حيث تعتبر هذه الدراسة أهم دراسة فى هذا المجال، ولايستطيع أى باحث أن يخوض هذا المجال دون الاستعانة به.

الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣أجزاء، القاهرة، ١٩٦٥-١٩٦٦م.

وقد استفدت من هذا المرجع فى الجانب التحليلى للوظائف التى وردت على الكتابات.